



مسألة عاجلة

إزالة آخر كنيسة بسوبا الأراضي/ السودان

في يوم الأحد الموافق السابع من مايو 2017 أقدمت سلطات محلية جبل أولياء ممثلة في سلطات الأراضي، جهاز الأمن وشرطة مكافحة الشغب علي إزالة آخر كنيسة بسوبا الأراضي بزعم أنها متعدية علي الأراضي الحكومية.

سوبا الأراضي حي بمحلية جبل أولياء والتي تتبع لولاية الخرطوم بالسودان. تعتبر سوبا الأراضي مكان للنازحين من مناطق الصراعات وبالأخص جبال النوبة وجنوب السودان قبل إنفصاله. أنشأ المسيحيين وسط أولئك النازحين عدد من الكنائس منذ ثمانينات القرن الماضي. هذه الكنيسة تتبع لكنيسة المسيح السودانية ولقد تم إنشاؤها في العام 1989 بنفس المكان الكائنة فيه. كانت هذه الكنيسة هي الوحيدة القائمة بعد أن أزالته السلطات السودانية إثني عشر كنيسة أخرى فيما بين 2011 - 2015، وظلت هذه الكنيسة الدار الوحيدة للعبادة لكل الطوائف المسيحية القاطنة بسوبا.

في يوم الأحد الموافق السابع من مايو 2017، حضر لمباني الكنيسة مجموعة من شرطة مكافحة الشغب مرافقة لأفراد من حماية الأراضي الحكومية بولاية الخرطوم وأفراد من جهاز الأمن وإدارة المحلية يتبعهم بلدوزر. بمجرد وصول المجموعة بدأت في تحطيم السور الخارجي للكنيسة مما تسبب في إزالته تماماً، ثم حطمت مكتبي الشباب والمرأة ثم العريشة المخصصة لتعليم الأطفال في أيام الأحد، من بعد ذلك أحدثت أضرار كبيرة بالمبنى الرئيسي للكنيسة. كل ذلك مستخدمة آلة البلدوزر المصاحب لهم. وفي أثناء عملية الإزالة إعتقلت الشرطة إثني من أتباع الكنيسة هما الباشمهندس/ بولس صلاح والسيد/ ناجي عبدالله بحجة قيامهم بالتصوير كما لإمتناعهم المثول لأمر الشرطة بتكسير قفل باب الكنيسة. لقد تم إطلاق سراحهم لاحقاً بعد أن قضيا ساعات بحراسات الشرطة.

تم هدم الكنيسة بالرغم من أن هناك إعتراض علي القرار الإداري لدي المحكمة الإدارية كما هناك طلب مصادق عليه بواسطة المجلس الأعلى للإرشاد والدعوة لسلطات الأراضي بتخصيص نفس الأرض الكائنة عليها الكنيسة للكنيسة نفسها.

تشعر HUDO بالقلق حيال حقوق المسيحيين السودانيين وتنادي

- المجتمع السوداني بضرورة تصعيد حملة لمناصرة إخوتهم المسيحيين وحماية ماتبقي من كنائس
- تتناشد المجتمع الدولي وسفارات الدول بالخرطوم بضرورة الضغط علي حكومة السودان من أجل إيقاف إستهداف المسيحيين السودانيين وكنائسهم.



معلومات إضافية

- هناك العديد من الكنائس قد هددت بالهدم ومؤخراً تم الكشف عن قرار حكومي يقضي بإزالة خمسة وعشرون كنيسة مستخدمة في ذلك سلطات الأراضي لتنفيذ الأمر مدعومةً بجهاز الأمن.
- لقد عمدت سلطات الكنائس لنقض القرار الإداري لدي المحكمة الإدارية ولكن لم تتصاع سلطات الأراضي لقرار المحكمة.